وروى ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالبغيض النافع التلبينة فوالذي نفسي بيده انه ليغسل بطن احدكم كما يغسل احدكم الوسخ عن وجهه وروى احمد والبخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن

الناس الآن مكبون كالمنطق والتعمق في النحو والصرف وعلم الاصول فصدقه عليهم ابليس وصار واهازمين جازمين بان ذلك هو العلم لا علم غيره ثم يصدق الرجل قول رجل اذا نقله له من صاحب مذهبه ويعلم انه صادق لا ريب فيه فيحكم به وهو يعلم علما يقينا ان الشاهد الواحد لا تقبل شهادته حتى ينتهي اليه اخوا امرأتان فيرميء هذا اليقين الذي هو من قبل الله تعالى ثم يعمل بظنه الذي حصل من اخبار المخبر له بان صاحب مذهبه قاله كذا فيصدقه عليه ابليس ويرى ان ذلك هو الحق. اذا قالت حذام فصدقوها. فان القول ما قالت حذام. ثم قد يكون كلام امامه معارضا لكتاب الله تعالى او لسنة رسوله الذي جميع الامة متلقية لهما بالقبول عن النقل الصحيح الذي لا يشك في صحته نقلهما من لدا دني مسكة بالاسلام فان وجدتا ويلا قط كتاب الله وسنة رسوله الى قول امامه وان ما وجد تا ويلا رماه وعمل بقول امامه ويقول لو كان هذا الحديث صحيحا لعلمه امامي فهذا معنى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه واضافة الظن الى ابليس هو كونه كان بسبيله المجال لابليس في كونه صدقه عليهم والا فالظن منهم والتصديق منه لكن لما صار التصديق له صار الظن داخل تحته فانقلب

الظن

الظن له وصار الظن والتصديق كلهما له اللهم اعذنا من الشيطان حتى لا يكون له علينا سلطان **وقال رضي الله تعالى عنه** ما اعظم غلطة غلطها الزمخشري في تفسير قول الله تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وما صاحبكم بمجنون فجعل هذا دليلا على ان جبريل افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم من اين له دليل في هذا اللفظ من انه افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينظر في ليلة الاسراء حين وصل جبريل عليه السلام الى سدرة المنتهى ووقف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتتركني في هذا الموضع وحدي فقال وما منا الا له مقام معلوم ولو جاوزت قدر انملة لاحترقت فهذا محل الاستنباط بان مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعلا لانه ترقا حتى سمع صريف القلم في اللوح الى محل لا ينتهي اليه احد واما قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما راى الرفرف هو وجبريل عليه السلام قال اما جبريل فغشي عليه واما انا فلم يغش علي قال فكان جبريل اعلم مني فلا يدل على هذا على الاطلاق في انا اعلم منه بل في ذلك الشيء بخصوصه فلا بد من السلطان بان يكون المخيط اعلم منه في الخياطة واما قول صلى الله عليه وآله وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ولا تفضلوني على

وفي رواية فضلت جبريل على فيما العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)